

دليل إرشادات رسم الخرائط النقدية الجماعية

٣
طبعة منقحة

تعكس بشكل جماعي وتغير مناطق حياتنا اليومية



لما هي الخرائط؟

تُمارس السلطة على رسم الخرائط... وتُمارس
السلطة أيضاً من خلال رسم الخرائط.

هارلي، جون ب.، «تفكيك الخريطة، ١٩٨٩

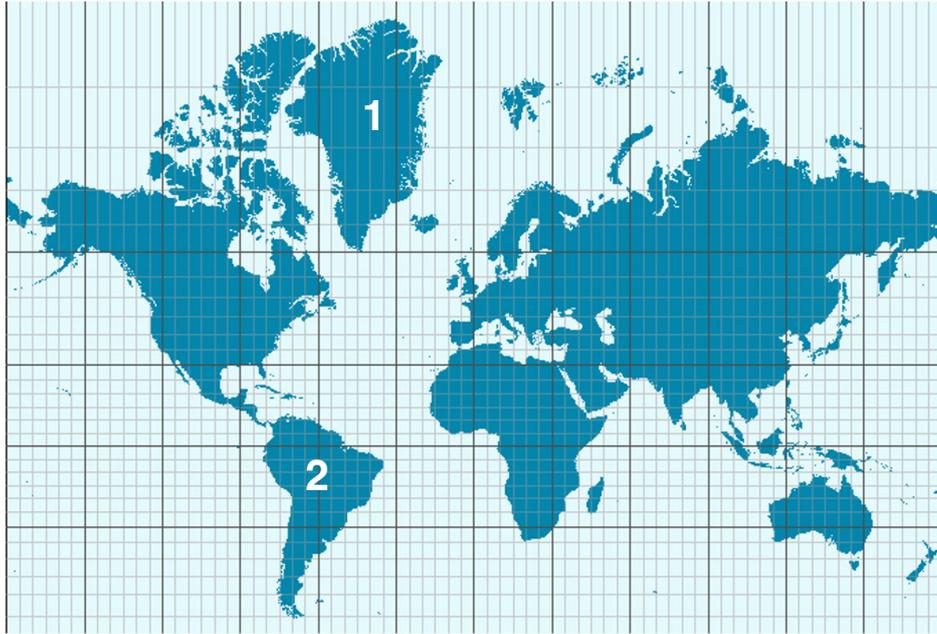
(Harley, John B.:

Deconstructing the map, 1989)

منذ بدايتها، يمكن النظر إلى الخرائط على أنها نقل بياني لعلاقات القوة. و كثيراً ماتم استخدامها في خدمة الجهات الفاعلة القوية التي كانت الخرائط بالنسبة لها إحدى أدوات السيطرة على مناطق نفوذها و توسيعها اليوم، أصبحت الخرائط متاحة عالمياً تقريبا على الإنترنت على الرغم من ذلك، من المهم أن نأخذ في الاعتبار أنهم في معظم الأحيان يترجمون رؤية أحادية البعد للفضاء والتي لا يمكن - بدلا من ذلك - اختزال تعقيدها إلى منظور موحد.

وذلك لأنه لا يوجد مكان «طبيعي»، أو أحادي البعد، أو غير ديناميكي، بل هو مبني اجتماعياً، و متعدد الأبعاد، و ديناميكي، و متطور باستمرار.

و في الواقع، فإن البناء الاجتماعي للفضاء لا يحدث في الفراغ، بل يعكس معايير محددة و قواعد سائدة لمجتمع معين. إن خطابات الهيمنة مدفوعة بمصالح قوية و تميل إلى إنتاج تسلسلات هرمية اجتماعية و مكانية، يمكن التعرف عليها بسهولة في الخرائط الأكثر شيوعاً فقط. لاحظ الخريطة في الشكل:



إسقاط مركاتور الكلاسيكي دون القارة القطبية الجنوبية يمثل جرينلاند ٢,١٦٦,٠٨٦ كيلومتر مربع، وكأنها أكبر مساحة من أمريكا الجنوبية ١٧,٨٤٣,٠٠٠ كيلومتر مربع. ويكيبيديا

يمكن لرسم لخرائط الجماعية أن يساعد في فهم ديناميكيات القوة المتأصلة في الخرائط المهيمنة، فضلاً عن الظروف الاجتماعية أو عدم المساواة أو التفاوت الصراعات في منطقة معينة.

و بهذه الطريقة، تمكننا عملية رسم الخرائط الجماعية من إلقاء نظرة مختلفة على أراضينا من خلال البناء على تبادل التصورات والخبرات والعواطف الشخصية للمشاركين في هذه العملية.

ومع ذلك، عندما نستخدم رسم الخرائط على وجه التحديد كوسيلة «تشاركية»، يجب أن نولي اهتماماً كبيراً ونفكر في علاقات القوة التي نعيد إنتاجها وكيف تؤثر المواقف المختلفة للمشاركين على العملية. ومن خلال رسم الخرائط الجماعية، ننخرط في فهم مساحات معيشتنا اليومية من خلال عمليات التوعية التي تسهل تبادل الخبرات والآراء حول واقعنا وعلاقاتنا الاجتماعية والمكانية.

إن الخرائط «النقدية» التي نهدف إلى إنشائها، يجب أن تكون بمثابة تمثيلات بديلة للمساحات التحررية، من أجل تشجيع وتسهيل العمل المستقل والمقاوم والثقافي الفرعي.



“America Invertida” أميركا إنفيرتيديدا (أمريكا مقلوبة) تورييس جارسيا، ١٩٧٣

من يمكنه استخدام هذه الخرائط ؟

تقدم الخرائط النقدية، باعتبارها تمثيلات بيانية للعمليات السياسية والاجتماعية، محتوى غنياً و متنوعاً يهدف إلى إعطاء صوت للمجموعات والحركات الاجتماعية، المستبعدة فعلياً من عمليات صنع القرار. وبهذا المعنى، يمكن أن تكون بمثابة أداة لتعزيز الإجراءات السياسية و دعم التثقيف الشعبي.

منذ سبعينيات القرن العشرين، ظهرت العديد من المناهج النقدية في رسم الخرائط، وخاصة في أمريكا اللاتينية. فقد استخدمت المجموعة الفنية الأرجنتينية المناضلة «محطمو الأيقونات» رسم الخرائط الجماعية في ورش العمل مع الحركات الاجتماعية. و في البرازيل، رافقت «cartografia social» رسم الخرائط الاجتماعية الجديدة لمنطقة الأمازون المجتمعات التقليدية في كفاحها لاستعادة أراضيها وأيضاً لإضفاء الطابع الإقليمي على هويتهم المجتمعية

لقد ألهمت ممارسات رسم الخرائط العديد من الممارسات الأخرى، والتي يمكن بعضها رؤية على منصة www.notanatlas.org

على أية حال (و في أي مكان!) يمكن استخدام رسم الخرائط الجماعية لتحليل عدم المساواة الاجتماعية، و إنتاج المعرفة الجماعية و دعم الحركات الاجتماعية. و لذلك فإن الهدف من رسم الخرائط النقدية الجماعية اليدوية هو تجاوز النقد النظري، بل أن يكون أداة للممارسة السياسية النشطة التي تهدف إلى تحويل مجتمعاتنا



إسقاط فولر. حيث لا ينقسم العالم إلى «أعلى» و «أسفل» ومساحات الأرض. على سبيل المثال، جرينلاند (١) وأمريكا الجنوبية (٢) ممثلة تماماً كما هو موضح. انظر الصفحة ١ المؤلف: إريك غابا، مستخدم ويكيبيديا كومنز
Fuller projection, (e.g. Greenland (1) and South America (2)) are shown in accurate size.
(www.commons.wikimedia.org, Author: Eric Gaba)

من يستطيع رسم الخرائط؟



يمكن للجميع إنشاء تمثيلات رسم الخرائط الخاصة بهم في الواقع، يمكن للخرائط أن تغطي العديد من المقاييس و المواضيع: حيك، قريتك، شبكاتك الاجتماعية، مخاوفك و توقعاتك، ولكن أيضا ما ينقصك من أجل حياة أفضل... الاحتمالات لا حصر لها!

ما هو رسم الخرائط الجماعية؟

إنها أداة عملية تساعدنا على تطوير فهم مشترك لمساحة محددة بفضل تبادل الأفكار غير الهرمي. يتم تمثيل المعلومات الناتجة عن هذا اللقاء بشكل مرئي على الدعم الذي يصبح تعبيراً عن تجربة المشاركة: الخريطة. إنه يوضح وجهات نظر متنوعة نابعة من التصور الفريد لكل مشارك للمساحة. أي شخص هو خبير! إن رسم الخرائط الجماعية يعمل بشكل جيد بشكل خاص عند ممارستها في مجموعة قائمة بالفعل. يمكن أن يختلف استثمار الوقت المطلوب للتخطيط و كذلك لتحقيق ومراجعة الخريطة بشكل كبير: التركيز الأساسي لرسم الخرائط التعاونية ليس الخريطة النهائية بل عملية رسم خرائط انعكاسية دقيقة.

كيفية تنظيم ورشة عمل حول رسم الخرائط النقدية الجماعية؟

سنقدم الآن بعض الخطوات لمساعدتك في بدء عملية رسم الخرائط. إذا كانت مسألة محددة في مجموعة عمل محددة مسبقاً، فقد يكون يوم واحد من ورشة العمل كافياً. ومع ذلك، في حالات نادرة أيضاً أن تكون عملية مستمرة تستمر في وقت محدد حتى يتمكن الأشخاص من المساهمة في تحقيق عملية رسم الخرائط في كفاحك و على



كلنا نبقى، برلين

كيفية تنظيم ورشة عمل جماعية لرسم الخرائط النقدية؟

1 تبدأ ورشة العمل قبل موعد ورشة العمل. ثقّف نفسك، وتحدث مع المشاركين، وقم ببناء علاقات الثقة، وتعرف على المواقف والاهتمامات المختلفة داخل المجموعة. اسكت واستمع.



صندوق المواد والمعدات

2 للبدء، تأكد من أن المشاركين يتلقون دعوة تتناول توقعات الجميع و الأدوار المختلفة داخل المجموعة. الموافقة على الجدول الزمني و المواعيد النهائية أمر بالغ الأهمية. لكي تعمل ورشة العمل بشكل جيد، يجب اعتبار المشاركين (و اعتبار أنفسهم) صناع قرار في العملية. لذلك، من المهم أن يتوافق إعداد الموضوع و ورش العمل مع اهتمامات المجموعة.

3 علاوة على ذلك، لا بد من الاتفاق على القضية المركزية التي سيتم تمثيلها على الخريطة. و مع ذلك، يجب التأكيد على أن الموضوع يمكن، بل و ينبغي، أن ينظر إليه. من وجهات نظر مختلفة تطبق بؤرا متنوعة. و من المهم بنفس القدر تحديد نطاق التحليل: شارعك، أو حيك، أو مدينتك، أو في الواقع مقياس الكوكب. و أخيراً، ينبغي تحديد مستخدمي الخريطة و مستلميها.

في أي الأنشطة العملية سيتم استخدام الخريطة؟
ما هي الفوائد التي سيجنيها المستخدمون من الخريطة؟

4 إذا كانت مجموعة المشاركين كبيرة، فيمكن تقسيمها إلى مجموعات فرعية.

5 إذا أمكن، قم بتنظيم رحلة إلى المنطقة المختارة. التقط صور، و تحدث مع الأشخاص، و توقف للتفكير في انطباعاتك، و اجمع بعض الأشياء، و سجل الأصوات.

6 أخيراً، باعتبارها «جوهر» ورشة العمل، يجب مشاركة جميع المعلومات ذات الصلة و رسمها على ورقة كبيرة. يمكن أن تكون الخريطة المبسطة للمنطقة المحددة بمثابة قاعدة. من المفيد جمع التعليقات و النكات و التبادلات و القصص و مقالات الصحف والنشرات و ما إلى ذلك، بهدف دمجها في الخريطة.

7 يمكن استخدام الرموز أو الأيقونات الخرائطية الموجودة في وسيلة الإيضاح أو يمكن اختراع رموز جديدة. يتيح لك إعداد الرموز مسبقاً المضي قدماً

بسرعة والاستمرار في التركيز على الموضوع مع جعل المعلومات الممثلة قابلة للتعريف. ومن ناحية أخرى، فإن إنشاء أيقونات جديدة بشكل جماعي يوفر المزيد من الحرية في التصميم ويشجع المشاركة من خلال فتح المناقشة لمحتويات ووجهات نظر غير متوقعة قد يتعرف



المشاركون على أنفسهم بشكل أفضل من خلال الرموز المختارة بشكل جماعي و بالتالي من خلال الخريطة. قد يكون الجمع بين الأيقونات الموجودة مسبقاً والأيقونات المنشأة حديثاً هو الحل الأمثل لعملية تشاركية ديناميكية.

8 عند العمل مع مجموعات صغيرة، يمكن بعد ذلك عرض المناقشات و المعلومات من المجموعات في جلسة مشتركة و من ثم عرضها على الخريطة المشتركة.



خريطة تشاركية مع خطة في الأعلى ورموز في الأسفل

9 بدءاً من المعلومات الأولية و الحكايات و الرسومات، حاول تجميع كل هذه العناصر في فئات موضوعية ليتم تمثيلها بصرياً بواسطة الرموز - راجع الأمثلة في نهاية هذا الدليل. إذا كان تصور بعض المعلومات كأيقونات يبدو مستحيلاً ، فيمكنك كتابتها على الخريطة داخل مربعات نصية صغيرة.



Atelier Cartografia
مشغلو الممتلكات الاجتماعية المشتركة، جنوب البرازيل، 2010

10 إذا كان لديك ما يكفي من الوقت، قم بتقديم إصدارات متوسطة من الخريطة للجميع، و ناقشها، و إذا لزم الأمر، قم بإعادة صياغتها. لا تخف من تجاهل الخريطة المتوسطة تماماً. سيكون من المفيد البدء من جديد. في هذه العملية، لا شيء يذهب عبثاً.

11 أخيراً، الأمر متروك لكم لتقررنا بشكل جماعي ما إذا كانت العملية غاية في حد ذاتها أو ما إذا كان ينبغي تطوير الخريطة الناتجة بشكل أكبر أو حتى تخطيطها لنشرها كخريطة مطبوعة أو رقمية أو عبر الإنترنت. على أية حال، سنكون ممتنين لو تفضلتم بإرسال نسخة لنا أو تزويدنا بالرابط! على الرغم من أن طباعة الخريطة أو نشرها رقمياً هي لحظة ممتعة.



رسم خرائط للحدائق المجتمعية في برلين، 2011

ومع ذلك، غالباً ما يكون النشر مصحوباً بمخاطر كبيرة فيما يتعلق ببيانات الموضوعات و الصراعات المصورة. يجب التوصل إلى قرار الموافقة على النشر داخل المجموعة. فكر في رؤية الخريطة كمنتج ثانوي داخلي لعملية التعلم المشتركة، و هو أمر ذو قيمة في حد ذاته إن تحقيقها هو الهدف في حد ذاته و في نهاية المطاف، فإن رسم الخرائط الجماعية المهمة يدور في المقام الأول حول الحوار وزيادة الوعي وليس حول الخرائط كمنتج.



Key:

	1. Project		2. Exploration and installation		3. Exploitation
	Electricity plant		Hydroelectric plants (grey= under construction)		Glaciers
	Unreclaimed mine site		Contaminated water basins		Leaks and toxic dust
	Expulsions and dispossessions		Evictions		Criminalization of protest
	Kolla and Diaguita resistance		Uprisings and protests		Meetings of the Union of Citizens' Assemblies (UAC)
	Self-organized assemblies				

تفاصيل من خريطة المعارضة لمشاريع التعدين الكبيرة في الأرجنتين
(www.iconoclastas.net).

ORANGOTANGO

لقد تطور منذ عام ٢٠٠٠ kolektiv orangotango كشبكة من الأصدقاء و الجغرافيين النقديين و الفنانين و الناشطين. إلى جانب المشاركة في إجراء عمليات رسم الخرائط الجماعية، و التدخلات الفنية التعاونية في الفضاء العام و العمليات التعليمية التحررية، قمنا بإنشاء Not-an-Atlas (notanatl.org) و هي منصة عالمية لرسم الخرائط النقدية باتباع تقليد البحث العسكري، فإننا نسعى، جاهدين للجمع بين الأفكار النظرية و التدخلات العملية. تماشياً مع تعليم باولو فرييري الشائع، نقوم بتسهيل عمليات التعلم الحوارية. نحن نقدم دعماً لعمليات المقاومة في مراكز الشباب، و الحدائق المجتمعية، - و المدارس، و المراكز الاجتماعية، و مقاعد الحدائق، و الأحياء الفقيرة، و المجتمعات الريفية الصغيرة، و مبادرات الأحياء، و قاعات المحاضرات، و أماكن أخرى.

لمزيد من المعلومات و الروابط المتعلقة برسم الخرائط الجماعية والحرجة، يرجى زيارة الموقع التالي:
www.orangotango.info

للنقد أو لمزيد من الأسئلة:
info@orangotango.info

هذه هذه نسخة معدلة. نشكر كل من Iconoclasistas على الإلهام والعمل التمهيدي الذي قدمه mapeo colectivo ارلوس خوليو سانثيز على الرسومات في الصفحتين الأولى و السادسة.

www.facebook.com/carlosjulio.sanchez

كما نشكر سامرين آدم على عملها في هذه الترجمة.

هذه طبعة معاد النظر فيها، ٢٠٢٤

الإسناد: لا يوجد ترخيص تجاري - شارك على حد سواء.
لذا، استخدموا هذا الدليل، و عدلوه، و ثقفوا أنفسكم و الآخرين، و نظموا أنفسكم، و دعنا نبدأ في رسم الخرائط!



وسيلة الإيضاح: الرموز وشركاؤه



« Welcome! »

ما لا يمكن تمثيله بسهولة بالرموز يمكن استيعابه في مربعات النص. لماذا لا يمكن أن تكون الخريطة ثنائية اللغة؟

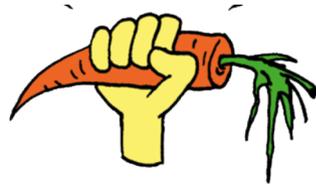
نقدم في هذه الصفحات مجموعة من الأيقونات التي يمكن أن تلهمك أو حتى تستخدمها في عملية رسم الخرائط الخاصة بك. تأتي هذه الرموز من ورشة رسم خرائط حدائق المجتمع الحضري في برلين ص ٨٩. الخريطة التي تم إنشاؤها بهذه المناسبة موجودة في الجزء الخلفي من هذه الصفحة.



السماد



تكاثر البذور



حدائق حضرية مقاومة



تربية النحل



القضايا المتعلقة
بالنفايات



نقطة وصول المياه



الإنتاج الذاتي بدلاً من
السوبر ماركت



التعاون مع الحدائق
الأخرى

يستخدم الأسهم أو فقاعات الفكر، يمكن تمثيل التبادلات أو العلاقات أو الآراء



مطبخ



الوصول العام



مشكلة



نقطة البيع

تم استخدام هذه الرموز في كتابنا «مساحات التضامن ووجهات النظر التعاونية»
("Solidarische Räume und kooperative Perspektiven", AG Spak, 2010).



مناقشة



الإحتجاج الإبداعي



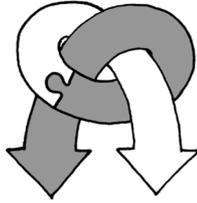
الزراعة التضامنية



مركز اجتماعي ذاتي الإدارة



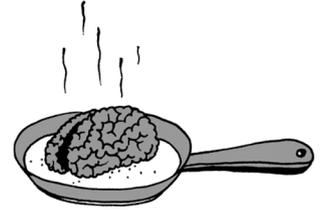
النشاط الإعلامي



تعاون



الإقتصاد التضامني

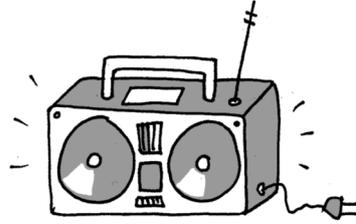


إنعكاس نقدي

الأيقونات التالية هي نتيجة ورشة عمل رسم الخرائط التي تم إجراؤها مع ممثلين عن
مجموعات مختلفة (Oase, Fusion ٢٠١٢)



تعاون بلا حدود



جماعية الحزب



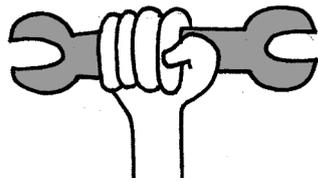
مناهضة الرأسمالية



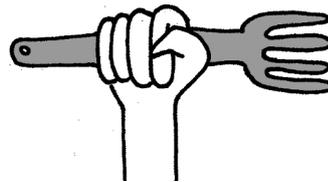
مجتمع +LGBTQ



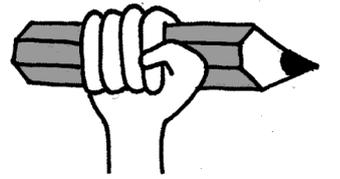
السكن البديل



ورش عمل تعاونية



مطبخ المجتمع



المظاهرات الطلابية